

درس السيد عجيته المنطقة على الطبيعة دراسة وافية ورسم مخطط المعركة بدقة وناقشه مع الشيخ سلمان بحضور السادة المذكورين ووضع في المخطط المكان الذي سيكون متواجدا فيه لمراقبة المعركة وشرح اخطاها فيما بعد وسلم المخطط لقائد المعركة ورتب القائد المعركة حسب المخطط ترتيبا ممتازا واضعا بحسابه جميع الاحتمالات واوعز السي السيد فارس سرحان بأن يرسل من عماله من يخبر البوليس في عكا بان قوة من الثوار موجودة في منطقة (كذا) وبالفعل تم ذلك وخرجت قوة من البوليس البريطاني واليهودي والعربي بقيادة الضابط حسن المكاوي مدير بوليس عكا ودارت المعركة في الصباح ولكن حسن المكاوي لم يستطع مجابهة القوة فاستنجد بقوات الجيش البريطاني وقبل الظهر حضرت قوات الجيش ودارت معركة طاحنة على مساحة عدة كيلومترات على الطريق الممتد من الكابرة الى ترشيحا وقد عرفت المعركة فيما بعد بمعركة ترشيحا . وكانت من اعنف المعارك التي حصلت في منطقة الجليل عام ١٩٣٦ حتى ان المستعمر الفاشم استمر يومين كاملين بعد المعركة يجمع جثث قتلاه من بين الصخور والاحراش . هذه المعركة كانت بحق هي بداية الثورة المنتهبة في جميع أنحاء الجليل . واني واثق كل الثقة بأن العديد من اهالي قرية ترشيحا والذين ساقهم المستعمر بأعقاب البنادق ورؤوس الحراب الى ساحة المعركة لجمع قتلاه لا يزالون من الاحياء . وبعد انتهاء المعركة كان تقرير الضابط السيد عجيته

بأنه لم يتوقع ان يكون سير المعركة بالشكل الذي جرت به وان التكتيك الذي اتبع تجاوز التكتيك الذي وضعه وبشكل اقوى واعم . واما عدد الذين جندتهم ثورة الشيخ القسام فاني اعلم ويعلم كذلك كثير من اخواني الاحياء بأن عددهم قد تجاوز المئات وانه باعتقادي يربو على الالاف . اما بالنسبة لتبعية القسام وارتباطاته بحزب معين فان الذي اعرفه معرفة حقيقية ويعرفه العديد من اخواني الاحياء امثال ابو ابراهيم الكبير والشيخ سلمان ابو حمام ومحمد عبد القادر ابو الهيجاء وحسن شبلاق والحاج حسين حماده واحمد التومسه والشيخ محمد الحنفي ومحمد علي دلول وغيرهم كثيرون بأن القائد الشهيد لم يكن له اي ارتباط حزبي مع اي حزب من الاحزاب وان ارتباطه الوحيد كان مع العقيدة الاسلامية وحدها وكان رحمه الله يستمد منها كل ما كان يدعو اليه واما الاسماء المذكورة في البحث وانا اجلهم جميعا فاني اعلم علم اليقين واخواني المذكورين اعلاه يعلمون بأن القائد الشهيد كان على صلوات وثيقة معهم وبصورة خاصة من كان منهم يقيم في حيفا وكانوا جميعا على علم بأكثر تحركات القائد الشهيد واخوانه حتى ان اخوان القائد الشهيد بعد استشهادهم لم يقطعوا صلواتهم بالاسماء المذكورة بل زادت صلواتهم عن ذي قبل وان سفارة الشيخ كامل القصاب بين حيفا والقدس كانت معلومة الى الكثير من الاخوان .

ابراهيم الشيخ خليل